

هل ينبغي إعلانها منطقة كوارث؟!

ناحية جسر ديالى بين التلوث البيئي وفق الخدمات الصحية

صافي ياسري



ماهي اسباب تشوه المواليد الجدد في الناحية؟



اين وزارتا الصحة والبيئة من تلوث نهر ديالى؟

عمليات ترميمية وإعادة تأهيله جارية لاستيعاب مكاتب علمية ومراكز بحوث تابعة للوزارة، بينما تقول مديرة برنامج الام والطفل في وزارة الصحة الدكتورة فائق عبد الحميد : هناك عدة اسباب للتشوهات الخلقية في الولادات الحديثة التي بلغت نسبة ٦,١٪ في مقدمتها التعرض للاشعاع. وقد كشفت حالات عدة حول مفاعل التويته اصاب فيها الاطفال بهذه التشوهات بسبب تعرضهم المباشر للاشعاع، ولا يعني عدم وجود الاشعاع الان واخلو المنطقة من التلوث الاشعاعي عدم استمرار تأثيره لعدة اجيال وعند تعرض الانباء والأمهات للاشعاع فان تأثيراته تبقى في جسميهما وتزداد فرصة تعرضهما للأمراض السرطانية واصابة اولادهما كذلك... وترتفع نسبة التشوهات الخلقية للولادات الحديثة في القرى المحيطة بناحية الجسر كقرية عشتار والوردية والتأميم والحاجي وام لعبيبي والعويجة، وتفتقر هذه المناطق بشكل كامل الى الخدمات الصحية بينما

والجين، وذكرت لنا ان مستشفى المدائن يتلقى اسبوعياً حالات ولادة نتيجتها وليد مشوه من ٢

وقالت لنا احدي الطبيبات في مستشفى المدائن وطلبت عدم ذكر اسمها (لا أريد اشارة رعب النساء ولكن واجبي كطبيبة يحتم علي ان اذكر ان نسبة كبيرة من عيوات لقاحات (N.T.D) ال (يعيشون طويلاً...)

تأكيدات وزارة العلوم والتكنولو جيا

بعند

اجر اء فحوصات ميدانية للمنطقة ولبنى المفاعل المخرب، اكدت وزارة العلوم والتكنولوجيا خلو المنطقة من الاشعاعات كذلك مبنى المفاعل الذي مازالت

تلوث نهر ديالى ونهب مفاعل التويته واثرهما في بيئة المدينة



ناحية جسر ديالى الواقعة في الجنوب الشرقي لبغداد كانت نواتها الاولى قرية قديمة نشأت على اطراف المزارع واخذت اسمها من جسر ديالى ، واذا كانت قد اصبحت ادارياً ناحية عام ١٩٤٧ حسب القوائم الملكية الهاشمية لعراقية فانها تحمل في الحقيقة صفحات تاريخية ابعدها من ذلك وقد عبر عنها الهيكل الاداري الذي وضعته الدولة العثمانية عام ١٨٥٠ م وعدت فيه هذه المنطقة جزءاً تابعاً ادارياً الى سنجق (لواء) بغداد وخصصت لها ادارة عسكرية ومركزاً للدرك تابعاً للوالي العثماني في بغداد .

عند اسفل المدينة يصب نهر ديالى في دجلة وقد تحول هذا النهر الى (مكب) للنفايات والمياه الثقيلة ليشكل مصدراً مرعباً للروائح الكريهة والتلوث البيئي وكان الاجدى انشاء محطة متخصصة لتنقية المياه على هذا النهر قبل ان تلوث مياه نهر دجلة .

ومشكلة المدينة التي لفتت انتباهنا هي تزايد حالات التشوه الخلقي في المواليد شوكوا منطقية في نفوسنا حول دور التسرب الاشعاعي الذي حدث جراء القصف الاسرائيلي لمفاعل اوزيراك سنة ١٩٨١ والتلوث الاشعاعي الذي حدث في المنطقة اثر عمليات النهب التي تعرضت لها موجودات المفاعل بعد سقوط النظام ، كذلك النهب الذي تعرضت له محتويات المستشفيات المتخصصة بالامراض الانتقالية، ابن رشد وابن الخطيب وابن زهر وبيدرات العينات الخطيرة التي كانت تحتفظ بها هذه المستشفيات في مختبراتها لاسيما عينات شعب العوز المناعي (الايدز).

حين قصدنا وزارة الصحة لاستطلاع رايها في الامر اردنا المكتب الاعلامي الى مستشفى الاشعاع والطب النووي، واكد المكتب الاعلامي في هذا المستشفى الا علاقة له بالامر، وارشدنا الى

المشعة والتسرب الاشعاعي يؤدي فعلا الى التأثير في الكروموسومات والجينات وربما ادى ذلك الى التشوهات الخلقية.

احصائية مستوصف طيمة السعدية ادارة مستوصف حليلة السعدية تذكر ان هناك ٥٤٠ ملفاً لمعاقين ومشوهين خلقياً تتراوح

ويحيو قسماً للولادة بدلاً من نقل الحوامل الى مستشفيات بغداد والمدائن فليس في المدينة سوى مركز صحي ومستوصف في منطقة الكرغولية مازال يشكو قلة الملاك الصحي والتجهيزات الصحية اللازمة لاداء عمله برغم مرور اكثر من عام على انجازه.

وتشكو المدينة من طفح المجاري في شوارعها، ويتخوف سكانها من عملية دفن شارع ٦٠ الذي طفحت مجاريه ببركام وانقاض مستشفى الامراض الانتقالية ابن زهر وامكانية تلوث هذه الانقاض التي اريقت عليها عينات برادات مختبر المستشفى ومنها عينات مرض العوز المناعي (الايدز).

اهتمت بهذه الاحصائية ووعدت بالمساعدة لكنها لم تعد الى الناحية بسبب تردى الوضع الامني في عموم البلاد.

وهذه الاحصائية لا تشمل الولادات في البيت ولا تشمل الاسقاط المنسي أي ولادة الطفل قبل اتمامه اشهر الحمل التسعة وتضم قائمة التشوهات كاضم زاير ضمور الدماغ والتخلف العقلي وضمور العضلات وانحاء القدمين وضمور الأطراف السفلى والعليا وفقدان البصر الولادي، بالإضافة الى

ويقول عضو المجلس البلدي في المدينة وقراها سببه التلوث الاشعاعي الذي تعرضت له المنطقة بعد القصف الاسرائيلي عام ١٩٨١ وتعرضت له بعد نهب محتويات المفاعل عام ٢٠٠٣

المنظمة الانسانية العالمية

